وهي الوجود والخمسة بعدها سلبية حقيقة الصفة النفسية هي
الحالة الواجبة للذات مادامت الذات غير معللة بعلة كالتحيز مثلا للجرم
فانه واجب للجرم مادام الجرم وليس بثبوته له معلل بعلة واحترز بقولنا
غير معللة من الحالة المعنوية كالكون الذات عالمة وقادرة ومريدة مثلا
فانها معللة بقيام العلم والقدرة والارادة بالذات واحترز ايضا من
صفات المعاني كالعلم والقدرة اما العلم والقدرة فليسا من الصفات
النفسية ولا من المعنوية لانها باقيان احوال والحال ليست بموجودة في
نفسها ولا معدومة والعلم والقدرة صفتان موجودتان في انفسهما
قائمتان بموجود فاذا عرفت هذا فاعلم ان الموجود اما ان يصح ان يكون
صفة نفسية عند من يجعله زائدا على الذات واما عند من يجعله نفس
الذات فليس بصفة اصلا وقد سبق الاعتذار عن عده من الصفات
النفسية ويمثل هذا يعتذر هنا عن عده من الصفات النفسية اذ
معنى الوجود راجع للذات سواء قلنا انه عينه او زائد على حقيقتها لان
الذات لا تثبت في الخارج عن الذهن الا ان تكون موجودة قوله والخمسة
بعدها سلبية يعني ان مدلول كل واحد منها عدم او ايجاب بولا تاجر عن
وليس مدلولها صفة موجودة في نفسها كالعلم والقدرة ونحوهما من
سائر صفات المعاني الآتية فالقدم معناه سلب وهو نفي سبق العدم
على الوجود وان شئت قلت هو نفي الاولية للوجود والبقاء واحد
البقاء هو نفي لحوق العدم للوجود وان شئت قلت هو نفي الآخرية

للوجود

للوجود والمخالفة للحوادث نفي المماثلة لها في الذات والصفات والافعال
والقيام بالنفس نفي افتقار الذات العلية المحل اي ذات اخرى تقوم
بها قيام الصفة بالموصوف ونفي افتقاره تعالى الى مخصص اي فاعل و
الوحدانية عدم الاثنينية في الذات العلية والصفات والافعال وان
شئت قلت هي نفي الكمية المتصلة او المنفصلة ونفي الشريك في الافعال
عموما والمنع واحد وبالله التوفيق ثم يجب له تعالى سبع صفات
تسمى صفات المعاني مرادهم بصفات المعاني الصفات التي هي موجودة
في نفسها سواء كانت حادثة كبياض الجرم مثلا وسواده او قديمة كعلمه
تعالى وقدرته فكل صفة موجودة في نفسها فانها تسمى في الاصطلاح
صفة معنى وان كانت الصفة غير موجودة في نفسها فان كانت واجبة
للذات مادامت الذات غير معللة بعلة سميت صفة نفسية وحالا
نفسية ومثالها المتحيز للجرم وكونه قابلا للاعراض مثلا وان كانت الصفة
غير موجودة في نفسها الا انها معللة انما تجب للذات مادامت علتها
قائمة بالذات سميت صفة معنوية وحالا معنوية ومثالها كون
الذات عالمة او قادرة مثلا وهي القدرة والارادة المتعلقات بجميع
الممكنات يعني ان القدرة والارادة متعلقهما واحد وهو الممكنات دون
الواجبات والمستحيلات الآن جهة تعلقها بالممكنات مختلفة فالقدرة
صفة تؤثر في وجود الممكن واعدامه والارادة صفة تؤثر في اختصاص
احد طرفي الممكن من وجود او عدم او طول او قصر ونحوها بالوقوع بدلا

Copyright © King Saud University